Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم؟

شهرت الخنجر. لو لم يسمع الجيران المشاجرة، ولو لم يحضر بعض منهم نهاية المشهد، لما كان أحد ليصدق. فقد امتشق هذا النحيل الخنجر من ماريا كاباسو وتركها مدماة الوجه لكثرة الصفعات التي انهال بها عليها.

بعد ذلك توجه إليه الأحمر منبّهاً بهذا الكلام:

ـ أتعرف من ضربت؟

ـ العبدة الساكنة فوق... تحاول أن تتشاطر...

ـ هذه ماريا كاباسو...

وحكى له كل ما كان يجهل. فامتقع لون الرجل النحيل خوفاً. واختفى. سعت ماريا كاباسو في طلبه في كل مكان، لا لتنتقم منه؛ إنما كانت ترغب في مساكنته. لم تجده. جمعت أغراضها في حقيبتها الكرتونية وغادرت باهيا متحسّرة تحسّراً شديداً على هذا الرجل النحيل الذي صفعها. كان لصاحبة البيت في ذمتها بدل إيجار ثلاثة أشهر. لم تدفع.

ـ ٣ ـ

إنها عجوز صغيرة ذات شعر أبيض. كانت تقبض كل شهر في المركز التجاري الكبير مبلغ مئة وخمسين ألف ريس، ما يكفي لإعالتها. هذا المال كان يرسله لها أبناء العقيد "ليما". لم يقترن بها أبداً "الريّس" ولكن ظلّ زوجها لمدة ثلاثين سنة. عند وفاة دونا ماريا ريكاردينا لايت ليما، استدعى